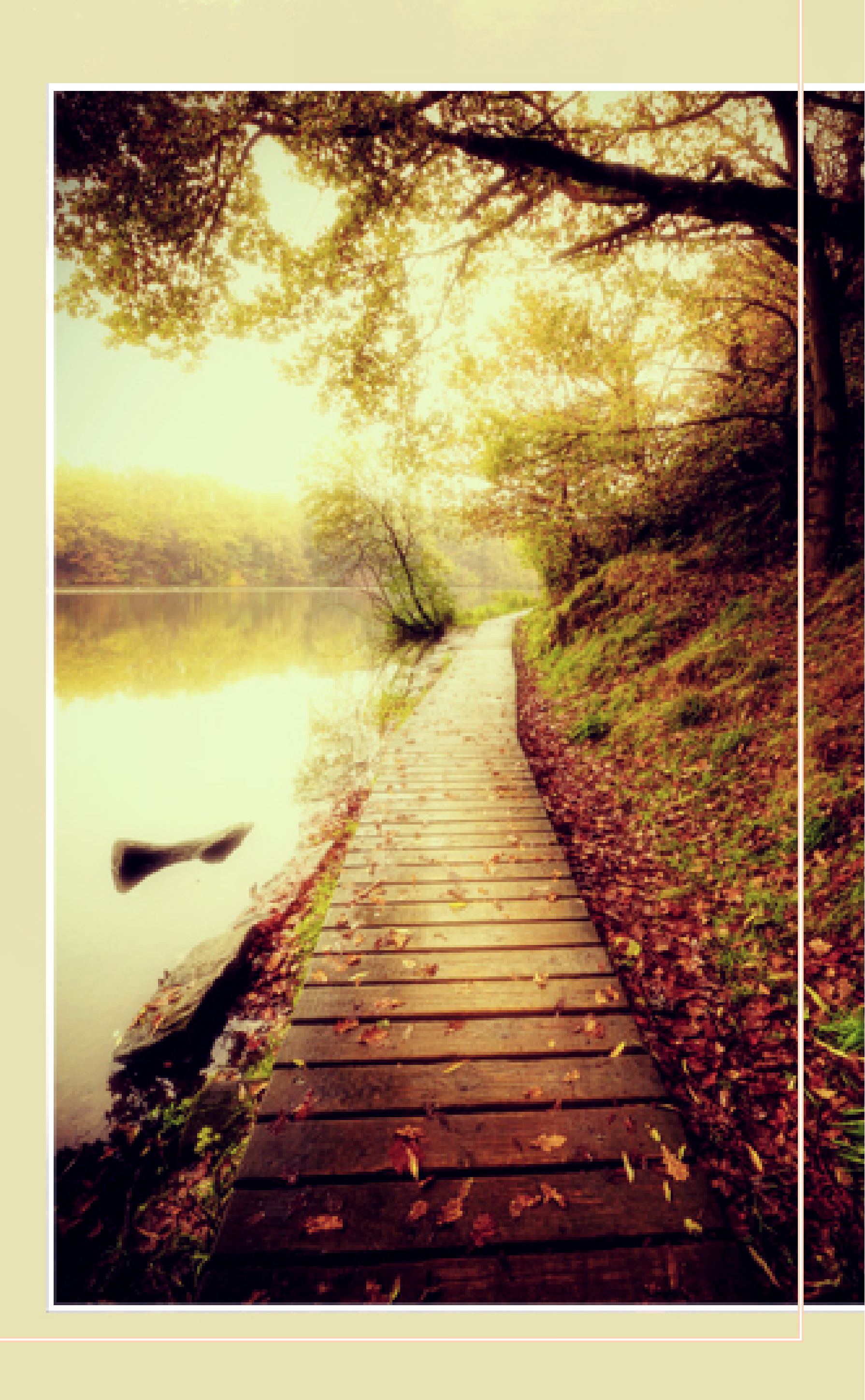
جداول المُنى

شعر : غازي المهر



دار ناشري للنشر الإلكتروني



نشر إلكترونيا في ربيع الثاني ١٤٣٢هـ، مارس ٢٠١١ م.

التدقيق اللغوي: د. محمد سعيد الملاّح
الإخراج الفني: هالة الغامدي
تصميم الغلاف: هالة الغامدي

الإهداء

إلى التي

أجرت جداول الأملْ

في خافقي

وأيقظت شمس المنى

في ناظري

ففجّرت من بين صخرة القنوط فرحةً

جرت بأوصالي

فأزهرت بقلبي الحياةْ

غازي المهر

تقديم

د. إبراهيم خليل *

من المؤكد أن الأخ الشاعر غازي المهر لا ينتظر مني أن أهدي إليه بكلماتي هذه دراسة نقدية تحليلية لأشعاره التي يتضمنها هذا الديوان اللطيف، الذي سماه "جداول المنى" فموضع ذلك إما في ملحق ثقافي في صحيفة يوميـــة، أو أسبوعية، أو في مجلة من المجلات التي تعنى بالشعر ونقده. فالمقدمات- في العادة- تحاول التقريـــب بـــين صـــاحب الكتاب، وفي حالنا هذه صاحب الديوان- والقارئ الكريم الذي يقرأ القصائد بحثا عن المتعة والطرب إذا جاز التعبير، وساغ الوصف.

وأول ما أعتزم البدء به هو أن أطمئن القارئ إلى ما في هذا الديوان من قصائد جيدة نظمت وفق أوزان الشعر العربي الرقيق، في مناسبات يغلب عليها التعبير عن الحب بمعناه الخاص، فهو أشواقٌ تدفع الشاعر للتغني بالحبيـــب، وتوقٌ يجعله متحرّقًا للحظة من وصل، أو لقاء، في أداءٍ شاعري تلتحم فيه رقة العاطفة الجياشة، بروائـــع الموســـيقى، وريّق النغم. يقول من قصيدة تلذ للسامع بقدر ما تلذ للقارئ:

لأجلك أنتِ

يغني القمر

لأجلك أنتِ تضيء الليالي فيحلو السمر

فما أنتِ إلا البهاءُ

لأحلى مساءٍ

رعته النجومُ قبيل السحر

لأجلك أنتِ

تزفّ البشائرُ

شمس الصباح

لدنيا البشر

وهو إلى جانب هذا الغزل الرقيق، ثمة غزلٌ من نوع آخر يحترق فيه قلب العاشق بلهيب الغيرة. وذلك اللهيب يعد في نظر غازي المهر مصدراً من مصادر العاطفة القوية الملهمة التي تشحذ لديه مشاعر الحب الصادق، بشرط ألا يغالي الحبيب في غيرته، فيتحول الحبُّ إلى شك قاتل:

حبيبتي

لا توقظي شكوكنا المدمرة

فنارها مجنونة

لا تعرف المهادنة

ما أجمل الغيرة

لكنْ .. حذار أن تكون قاتلة!

وذلك لأنّ الشك في رأي الشاعر بداية الانحدار بالحب من علياء السعادة إلى هاوية الجنون. لذا كثر في ديوانه جداول المنى التحذير من الشكوك:

لا تقتلي فرحتنا

بالشك لا

تختلقيه

فالقلبُ لا يهوى سواك أنتِ

فارحميه

وأطفئي نيرانه

واحتكمي

لقلبك الحاني، ولا

تكذبيه

وعلى الرغم من كثرة ما في الديوان من قصائد الغزل، إلا أنّ موضوع الغربة، والشكوى، يكاد يزاحم الغزل، في شعره. فهو– بلا شكّ – يعاني الإحساس بالغربة، إما لأنه قضى شطرًا من عمره خارج بلاده، بعيدًا عن الأحبّة، والأهل، والأصحاب، وإما لأنه يشعر بالاغتراب وهو بينهم، مثلما كان جبران، وميخائيل نعيمة، وغيرهما، يحسون بالشعور ذاته وهم في أكثر المدن صخبا وعدداً. يقول غازي المهر ما يأتي:

غربة قاتلة

تسكن القلب منذ الشروق

تنقش الحزن في القلب منذ الصّغَر

تحيل الحياة بحارًا من العبرات

غربة عاصفة

تسكن الروح حتى الغروب

تنزع الروح من عمري المضطرب

تشعل الهم فيه

فتستعر الحسرات

وهذه الغربة اللصيقة بالشاعر لا تفارقه مهما بذل من وسائل التخلص من هذا الإحساس. وذلك يذكرنا إلى حد ما بكآبة أبي القاسم الشّابي، التي لطالما وصفها بأنها تخالف ما هو معروف من أنماط الكآبة حتى غدت هي نفسها عنواناً لكآبة الشاعر في الزمن، وهكذا غربة غازي المهر:

غربة لا تفارقني

كيفما كنت تلسعني

حيثما عشت تسكنني

غربة لا تفارقني

طالما الروح قابعة في الجسد

وهذه – في الواقع– أمثلة قليلة من نماذج كثيرة يزخر بها هذا الديوان"جداول المنى" وهي نماذج كلما ازددْتَ عزيزي القارئ اقترابًا منها، وتأملا لها، زادتكَ متعة على متعة، وجمالا فنّيًا على جمال، مما يضعُ صاحبها في موقع أظنه يرتضيه من حركة الشعر في الأردن.. وما من شك ّ في أننا نتمنى لغازي المهر أن يتجاوز في قصائده القادمة، أو ديوانه الجديد المقبل، بكلمة أدق، المرحلة هذه، وأنْ ينطلق في رحابٍ أوْسع، وآفاقٍ أبعد، ملتمساً التجديد في بناء القصيدة، والتجديدَ في أسلوبه الشعريّ، والتغيير في محتوى شعْره، فالحياة أكبرُ من أنْ تقتصرَ على موضوعٍ خاصٍّ كالغربة، أو الحب.

*** ناقد وشاعر وأكاديمي / الجامعة الأردنية**

بشائر

هلّت بشائر المنى

فأيقظت مشاعري النائمة

وأشعلت في الهوى

فأرّقت أجفاني الحالمة

طموح

جزيرة الأحلامِ

مثوىً للطموحْ

فاركب نهارك الكبيرَ

واملأ الدنيا صروحْ

جفاء

هيا حمامتي فلـم

يعد لنا إلا الفضاءْ

فما جنينا من حصادنا سوى

شوك الجفاءْ

أدمى فؤادينا ولم

يشفع لنا نبع العطاءْ

لحظة سعادة

يهرب الوقت منا

ويخطف لحظتنا الهانئة

فمتى يغفل الوقت عنا

وتمتدّ فينا سعادتنا الراهنة ؟

جحيم

كلّما غضبوا لحظةً

فجّروا نار أحقادهمْ

فغدت كلّ أيامنا كالجحيمْ

نيران الحسد

ما بالهم تجمّدت قلوبهمْ ؟

فكلما تجرّعوا

ظلم الزمان جرّعونا ظلمهمْ

ما ذنبنا ؟

ونحن لم نبخل عليهمْ

لحظة بحبنا

ما ذنبنا ؟

وكلما تعذّبوا

تفجّرت أحزاننا

لم يطفئوا بالحب نيران الحسدْ

فإنما زادوا لهيبها

وفجّروا لظى أحقادهمْ

ماتت قلوبهم

فأمست كالصحاري القاحلة

فلم تعد تسرّهم أفراحنا

ولم تعد تردهم أعذارنا

فإنها أوهامهمْ

تظاهروا بها وداعةٌ وألفةٌ وطيبةٌ

فماذا يرتجى من مكرهم ؟ !

إلا بحارا من شقاء

غوص

(١)

كالبحرِ أنتِ

عالمٌ من الغموضِ

كلما أبحرتُ أدركتْ سمائيَ أنها

لولاكِ أنت باهتة

(٢)

تسائلني :

أيبردُ نارُ الهوى

بعدما أشعلتهُ قلوبٌ

على حبها قابضة ؟

نعم إنها آهة الحبِ

كالصيف مستعرةْ

وان خطفتها السماءُ

مضت كالغيوم محملةٌ

بالندى والبردْ

لتحيي الهوى كلما هبّ ريح الكمدْ

(٣)

تسائلني:

أيهدأ بحر الهوى

بعدما فجّرت موجهُ

نبضات القلوب وأنفاسها الحارقة؟

فقلت لها الحبّ كالبحر يخدعنا بالهدوءِ

إنما تحت أمواجهُ ثورة عاصفة

أنا وأنت

أنتِ شمسُ إذا

أشرقت غيّبت

عن سمائيَ غيومَ القنوطْ

أنا لستُ

إلا بقايا نهارٍ أضاع الضياءْ

وما أنتِ

إلا الضياء وهَبتِ نهاريَ شمس الحياةْ

أنا لست إلا الخريفَ

وقد هجرته طيور الرجاءْ

وما أنتِ

إلا الربيع وهبتِ قفاريَ روح الحياةْ

إلهام

رغم الأسى

ورغم أحزان السنينْ

تبقين وحدك الفرحْ

فأنت واحتي إذا ما أجدبت أحلامنا

وعاندتنا الأمنياتْ

وأنت كلما غرقتُ في الهموم كنت منقذتي

وكلما احتارت حروفي كنت ملهمتي

وكلما ضاعت جهاتي كنت بوصلتي

غربة

حوريتي

لا تحزني من الغيابِ

أنت أينما اغتربتُ

في حمى أضلعي

لا تذرفي الدموع غاليتي

أتذرفينها وأنت معي ؟

عين الهوى

ولدت فرحتنا

تحرسها عين الهوى

من نظرات الحاسدينْ

لظى الكتمان

وأجبته والحب أشعلَ خافقي

وتهامست في بوحها كلماتي

ويكاد يُشهق خافقي من نشوةٍ

وتكاد تصرعُني لظى نبضاتي

يشقى بكتمان الغرامِ أحبةٌ

كتموا الهوى عن خلسة النظراتِ

لأنكِ

لأنك منقذتي

تهون الصعاب وينسى القهرْ

لأنك ملهمتي

تعلمت منك قوافي الشعرْ

لأنك حوريتي

ستغدو القفار جنان العمرْ

لأنك فجر غدي

ستشرق شمسي ويصحو القمرْ

لأنك خاتمتي

نسيت وإياك خصام الدهرْ

حب أبدي

يا حبيبي لا تلمني في الهوى

إنني الظمآن للحب النبيلْ

ولقد أمضيت عمري باحثا

عنكِ حتى ضمّنا الحب الجميلْ

فاحتويني في حنان واسكبي

في فؤادي شهدك الصافي العليلْ

وابعثي في حياتي فلقد

أجدبت روحي وأعياها الذبولْ

قد منحتِ القلب أسباب الهنا

فانتشت روحي وغابت في الفضاءْ

وزهت دنياي مع فجر المنى

فمضى اليأس وأسباب الشقاءْ

أودعيني مقلة العين ولا

تتركيني بين نيران الألمْ

واحفظيني من همومي وامسحي

من حنايا الصدر آهات السأمْ

لا تغيبي عن عيوني إنما

أنت شمس هزمت يأس الظُلمْ

واحرسي أحلامي النشوى إلى

بدرك الحاني وضميها تنمْ

أبشري يا نبع أنهار الهنا

أبشري بالحب والقلب الرحيبْ

واسعدي في ظل أهدابي فما

نسجت إلا لإيواء الحبيبْ

وارشفي يا نحلتي مني الهوى

فجنى شهدي شفاء للقلوبْ

ولك العهد بأن نحيا الهوى

في حميم أبدي لا يذوبْ

سماحة

قرّة العين غاليتي

أنت في القلب مهما يكنْ

فاطمئني على حبي المتقدْ

وتعالي نذوب بدنيا الهنا

ولنكن مثلا للسماحةِ

فالصفح أجمل ما في الدنا

وتعالي نغيب بدنيا الهوى

فالشقاء يغيّبه الحب بلسم كل الورى

قرّة العين احتملي

قهر أيامنا

وأفيضي عليّ حنانك واسترسلي

لحظة الأنس واحتفظي بسعادتنا

واجعليها دائمة

معاناة

(١)

يذوب قرص الشمسِ

إذ يعانق الأفقْ

ويشتكي إليه من نهارنا الشقي

(٢)

قد انتفضت

من بحار الندى شمسنا

ومضت تسكب النور في ليلنا

ثم وشوشت الصبح كي يستفيقْ

(٣)

تذبح الشمس عند الغروبِ

لأجل عيون القمرْ

تذبح الشمس عند الأفقْ

فتسيل الدماء بحرٍ بعيدْ

ويخيّم حزن الدنى

بسواد الليالي وصمت السحرْ

وبريق دموع النجومِ

يذيب الحجرْ

فمضت في أساها تعزي القمرْ

لهفة

اسألي الشعر عن لوعتي كم استعرتْ
قد أثارت لظى شاعرٍ وما خمدتْ
اسألي النجم عن وحشتي وعن أرقي
اسأليهِ وقد راعهُ سنا قلقي
فزها دمعه في الدجى على غربتي
اسألي كل ما حولنا تَري لهفتي
اسألي الشمس عن لهفتي إلى القمرِ
اسأليها عن الشوق كم طوى عُمري
وعن القلب كيف غدا بلا ألفةِ
اسأليها وقد أحجمت فلم تُجبِ
حسبكِ الردُ من حرّها يُرى لهبي
فلظى الشمس ليس سوى لظى لهفتي

أفق الاغتراب

أفق يتوهج نارا تذيب الحجرْ

والصحارى إلينا

تغذ الخطى فتموت القلوب بوحدتها

وعليها يغني القمرْ

وحدة تقتل النفس رغم الغنى

أفق أصطلي

بلظاه فأعدوا وحيدا

بغير أليف يواسي اغترابي وراء المدى

غربة تنهش القلب كالغول ما أعنفه !

غربة تركت خافقي في صحارى الجفاءِ

شريدا فمن يسعفه ؟

وطني ليس إلاك أشكو

مرارة قهري وويل السفرْ

وطني يا ملاذي الوحيدْ

إنما أنت سرّ سعادةُ قلبي الشريدْ

وطني قد حملتك في خافقي

ومضيتُ بطيفك أعبر بحر الهمومِ

عساني أبلغ بر النجاةْ

وعساه يعيد إلى خافقي

ألفة داهمتها هموم الحياةْ

العمر

العمر ساعة من الفرحِ

تمضي على عجلٍ

العمر واحة من الأملِ

تنأى عن البشرِ

العمر غربة عن الوطنِ

أقسى من الحجرِ

الليل

الليل راحة تتوق إليها

والنفوس هدّها الشقاءْ

الليل واحة نلوذ بها

من شدة اللهيب في النهارْ

الليل نسمة من الحُلُمِ

تداعب المشتاق للهناءْ

الشعر

الشعر نسمة من الشذا تهب في الصباحْ

فتملأ النفوس بالرضا وتشفي الجراحْ

الشعر نفحة من الأفراح تمسح الأسى

عن صبحنا الحزينْ

الشعر همسة تسامر النجوم بالسحرْ

فيسعد القمرْ

ويفرح الدجى

وحدة

أشتاق للنسيم يسكب الندى

أهفو إلى الصباح يوقظ الكرى

أشتاق للطيور تطلق الغنا

فالليل لفّني بآهاتي عميدْ

والروح أطرقت بليلها الطويلْ

والقلب قد ذوى بيأسه الثقيلْ

فأينه الصباح يبعث القتيلْ ؟

وأينها الطيور تؤنس الوحيدْ ؟

أتوق للشتاء غاية المقلْ

يشتاقه قلبي ليشفي العللْ

فأينه الشتاء مصدر الأملْ ؟

لتضحك المنى

بصبحنا الجديدْ

ثنائيات

(١)

الحب زهرةٌ

يضمّخها ماء الفدا بالعبيرْ

والحقد شوكةٌ

يزوّدها ماء الأنا بالفجورْ

(٢)

لفقر عزةٌ

تولّدها قناعة الشاكرينْ

والمال ذلةٌ

تفجّرها جشاعة الجاحدينْ

(٣)

في الموت راحةٌ

تهيّئها نزاهة المتقينْ

وفي الدنى لظى

تسعّرها دناءة المطففينْ

أحلام ضائعة

مزّقي كلماتيَ

وانتزعي أحرفي الساهمة

واسكبي حبرها

في الفضاء لتبكيَ على طللي

أنجمي الشاحبة

لم تعدْ

كلماتي تقوى على الهمساتْ

فعلى همستي الغائبة

اقرأي الفاتحة

أنة العبراتِ أثارت بحار الهمومِ

بقلبيَ فانفجرت

عبرتي الساخنة

لم تعد

عبراتي تنزل غيثا على

نبرتي القاحلة

فاجمعي قطرات المنى

من سراب المدى

فعسى الروح تحيا

فتجمعُ أحلامِي الضائعة

غربة الحياة

غربة قاتلة

تسكن القلب منذ الشروقْ

تنقش الحزن في القلب منذ الصغرْ

فتحيل الحياة بحارا من العبراتْ

غربة عاصفة

تسكن الروح حتى الغروبْ

تنزع الروح من عمري المضطربْ

تشعل الهم فيه فتستعر الحسراتْ

غربة لا تفارقني أبدا

كيفما كنت تلسعني

حيثما عشت تسكنني

غربة لا تفارقني لحظة

طالما الروح قابعة في الجسدْ

فمتى تنقضي الحياة ؟

شمس الحياة

اقتفي زفراتيَ واتتشليني من الاختناقْ

واتبعي خطواتيَ وانطلقي مع طيور النهارْ

امسحي الحزن عني فما فيك إلا الشفاءْ

طهّري ساحتي واغسليها من الظلماتْ

قد مللتُ الليالي وفاضَ بي الانتظارْ

فاملئيني نهارا فما الليل إلا انتحارْ

فصباحُكِ منقذتي فيه سرّ الحياةْ

قضاء

قضي الأمرُ

حتى سرى الحب في

جسدينا لهيبا فما

عاد يلسعنا زمهرير الشتاءْ

قضي الأمرُ

فانفجر الحب في

خافقينا ضياء فما

عاد يفزعنا شبح الظلماتْ

قضي الأمرُ

فانتشر الحب في

ناظرينا ربيعا فما

عاد يقتلنا

غضب العاصفات بليل الخريفْ

قضي الحبُ

فاستبشري بالندى

والصباح الموشى بأحلى زهرْ

إنما الحب نبع الأملْ

شك

حبيبتي لا تقتلي فرحتنا

بالشك لا تختلقيه

فالقلب لا يهوى سواك فارحميه

وأطفئي نيرانه واحتكمي

لقلبك الحاني ولا تكذّبيه

هذي عيوني أبحري فيها

ففيها صدق قلب فاركبيه

فالشك قاتل الهوى

فيا حبيبتي دعيه

جحود

قتلوا الوفاءَ

وضيّعوا دمهُ

فضاع الثأر بين الجاحدين الأشقياءْ

لم يحفظوا

عهد القرابة والدماءْ

خفروا بقسوتهـمْ

عهود الأصدقاءْ

خذلوا الجميل فكانَ

غدرهـم الجزاءْ

الغدر شيمتهـم فلا

دين يقوّمهـم ولا حتى الحياءْ

قد علّموا الذئب الخيانةَ

والجحود فهل يلين لهـم فؤادٌ ؟

أو تسيل لهـم دموعٌ ؟

لا يخالطها رياءْ

حسد

حبيبتي

لا يخدعنك الوشاةُ

إنهم لم يرحموا فينا الغرامْ

قد أطلقوا سهامهمْ

ليقتلوا فينا الوئامْ

لا تسمعي لهم فمن أمثالهمْ

تشتّت العشّاق فاكتوت

قلوبهم بحرقة الفراقْ

حبيبتي تمسّكي

بالحب ولنكن معاً

فلن يردّ كيدهم إلا الوفاقْ

غيرة

ما أوحشَ الحياةَ!

حينما تُزلزلُ الثقة

حبيبتي لا توقظي

شكوكنا المدمرة

فنارها مجنونة

لا تعرف المهادنة

ما أجملَ الغيرةَ

إنّها تفجّر الهوى

لكن حبيبتي حذارِ أن تكون قاتلة

شرارة النكد

حبيبتي ترفّقي بنا

فانا لا نطيق النكدْ

لا تحرقي أعصابنا

فالهمّ نارها تذيب الجسدْ

لا تشعلي الهموم من صغارها

ولا تزيدي الكمدْ

فإنما النيرانُ

من شرارة تذكو ولا تنخمدْ

لأجلك أنت

لأجلكِ أنتِ

يغني القمرْ

لأجلكِ أنتِ

تضيء الليالي فيحلوا السهرْ

فما أنتِ إلا البهاءْ

لأحلى مساء رعته النجوم قبيل السحرْ

لأجلكِ أنتِ

تزف البشائرُ

شمس الصباح لدنيا البشرْ

لأجلكِ أنتِ

يطل النهار بعين الصفاءِ

فيزهو النظرْ

لأجلك أنتِ

يجود البيان بأحلى شعرْ

فما أنت إلا بحار المعاني

ومنك أنت بريق الدررْ

فدمت لبحر البيانِ

رياحا تزفّ الأماني وتحيي الأملْ

واحة الحب

دمت سيّدتي للهوى سكنا
بتغيه خافقي واحة من هنا
يستظلّ بها من عناء الدنى
دمت غاليتي قرة للعيونْ
أغرقت خافقي بالهوى والحنينْ
فجمالك يبعثُ في الجنونْ
إنما أنتِ نبض الأملْ
إذ يناجيك قلبي بشعر الغزلْ
ويناديك شوقٌ بذوب خجلْ

نبض الهوى

أنتِ للعشق شمسٌ

تبدّدُ عن خافقي

ليله كلما أطبقا

تبعث الدفء في جسدٍ

هزّه برد أحلامِي اليائسة

أنتِ للعشق نبضٌ

لقلبيَ قد خُلقَ

فاسكبي في فؤاديَ بهجتهُ

إنما أنتِ للقلبِ

بلسمه كلّما اختنقا

أنتِ للقلب واحتهُ

يستظلّ بها

من نهاراتنا البائسة

فانشري

نفح انسامك العابقه

أنتِ للعشق قافيةٌ

سطّرت للهوى

أجمل الكلماتِ

تغنّت بها

نبض أشعارنا العاشقه

طيب

من للهوى

سواكِ يا رقيقة النسماتْ ؟

فالحب ما طابت لنا أنسامهُ

إلا بطيب منك هبَّ

يبعث الحياة في الكائناتْ

فجر

رغم انحباس الفرحْ

خلف الهموم التي

لمّا تزل مطبقة

ما زلت أنت المنى

تفجّرين المدى

فجرا تغني لهُ

قلوبنا المتعبة

بحر الهوى

لنمضي حبيبةَ قلبيْ

إلى بحرِ أشواقنا الهائجة

دعينا نغوص بعيدا

عن الأعين الحاسدة

فما الغوص في هدأة البحرِ

إلا تمنته أحلامنا الهائمة

فبحر الهوى

غاية العاشقينَ

إذا عصفت بالقلوب رياح الكمدْ

وحين تغيب وراء الليالي

ظلال الهناءِ

فما عاد إلا الغرامَ

إذا انحسرت في القلوب بحار الرغدْ

غاية القلب

الحب أنت رغم آهات السنينْ

تأسى بنا الدنيا ويبقى الحبُّ

بلسما لكل البائسينْ

هي الخطوب أحرقت كل المنى

فلم يعد الا نسيم الحب يشفي بردهُ

نار الأنينْ

فلتبقَ دوما أيها الحب الجليل إنما

أنت المنى وغاية القلب الحزينْ

رفيقة الدرب

خذيني إليكِ

وضمّيني لأنسى

وإياكِ جراح السنينْ

فكم فاض دمعي سخينا

على رفقة استلذوا

بقهري وما رحموا في قلبا وفيا

وصدرا حنونْ

فأنت إذا صارعتني همومي

سبقتِ إليّ بطوق النجاةْ

وخضتِ لأجلي بحار الخطرْ

فمن لي سواكِ؟

فأنت بدنيا المآسي رفيقة دربي

ومعكِ تهون دروب الشقاءْ

ومعكِ سنحيا جنان الخلودْ

أقبل غدي

أقبل غدي

فالشوق للحبيب أرّقني

أقبل غدي

واملأ عيوني بالحبيب

واشف قلبا أوقدت آهاته

أشواقية اللاهبة

أقبل غدي

ولا تشتّت لحظة اللقاء

واحفظها

من الزمان أن تنقضي

أقبل غدي

لوصله فإنني

لولا هواهُ

ما انتظرت غدي

شمس

لم تزل شمسنا

تتحدى الليالي مبتهجة

رغـم بؤس الفصولِ

تجدّد فينا ربيع الحياةِ

ليزهر جدب السرابِ

وراء المنى الهائجة

لم تزل شمسنا

من بصيص الغيومِ

تضاحك أرض الجفاءِ

لتطفيء أشواقنا اللاهبة

نجاة

لم يزل عالقا

في فؤادي نَبض يؤرقني

فالحياة سياط من القهر تؤلمني

ولهيب من اليأس تحرقني

فخذي بيدي

ما تبقّى من العمر واحتملي نكدي

واصبري يا مناي على الآهِ

واحتسبي الأجر في محبطٍ

عاندته الحياةُ

وارحميه فليس سواك يعيدُ

إليه السعادة فالحب أنتِ وفيك النجاةُ

تقلّب

ما عاد يعنيني تقلب الفصولْ

فكلما هبّت سمومِ الصيف كنتِ

واحة الظلال مأمني الوحيدْ

وكلما هبت رياح البرد كنتِ

الشمس تبعثين في الدفءَ

من بين الجليدْ

صيف

العمرُ صيفٌ لافحٌ

قد أدبرت عنه الليالي فاحترقْ

لا تنطفي لظاهُ إلا بالحبيبْ

تزكو به الدنيا

وتغدو أمسياته أرقّ من نسائم الندى

بوح التناجي

قلبي معكْ

أنا الحبيبُ

حامل بين الضلوعِ صورتكْ

فأينما اتجهتِ ارفقي

بقلبٍ قد تركتهُ معكْ

لا تشغلنّك الدروبُ عن

وصاله وتركه يلوذ بالأرقْ

أودعتهُ فؤادك الحنونُ

فاحمليه عن

نار الضنكْ

ما أجمل الغرامِ

في بوح التناجي

بلسم القلوب إذ طال السفرْ

فهرس

غازي إسماعيل المهر
mhr_ghaze@yahoo.com